رأيت هيلانة نائمة على سريرها وكنت ألاحظ نفسها المختنق وأجس نبضها الذي دلني على انها محمومة . واعجبا اخالني سمعت صوتا

ويلاه انها تئن وتتألم وأنا بعيد عنها

انما يدرك ثقل وطأة السجن ويحس بضيقه في مثل هذه الساعات التي تغلب على الانسان فيها حيرته وتزهق نفسه . ولقد كنت أريد أن أكون قدوة لزوجتي في الثبات والصبر فهذه اول مرة غلبني فيها السجن على عزمي فانثنى رأسي وانجرح فؤادي مما ألاقيه من نقم القانون البشري

لو كان حقا مايقال من ان في قدرة الاموات ان يزوروا من كانوا يحبونهم في هذه الحياة الدنيا لوددت أن أموت في هذه الساعة حتى أراها. اه

آثار علمية ادبية

﴿ تقاريظ ﴾

(التبر المسبوك . في نصيحة الملوك) كتاب وجيز وضعه الامام أبو حامد الغزالي للملك العادل السلطان محمد بن ملك شاه كتبه باللغة الفارسية ونقله الى العربية بعض تلامذته وهو مشتمل على الحكم البالغة والنصائح الرائعة والحكايات التي تشتمل على العظة وتدعو الى الاعتبار ولكنه على فضل واضعه وتحقيقه لا يخلو مما ينتقد على كتب الوعظ وهو كثير منه انما في التزهيد والنهي عن العناية بعمارة الدنيا ككلامه في (بيان العينين اللتين هما مشرب شجرة الاعان) ويعني بهما معرفة الدنيا ولم وجد الانسان فيها ومعرفة النفس الاخير على ان الكتاب لا يخلو عما يحالف ذلك من الحث على عمارة البلاد وبيان ان الدين لا يقوم الا بعمارة الدنيا كقوله

(واعلم ان أولئك الملوك القدماء كانت همتهم واجتهادهم في عمارة ولاياتهم بعدهم . روي انه كلما كانت الولاية أعمر . كانت الرعية أوفى وأشكر . وكانوا يعلمون ان

الذي قالته العلماء . ونطقت به الحكماء . صحيح لا ريب فيه وهو قولهم . ان الدين بالملك . والملك بالجند . والجند بالمال . والمال بعمارة البلاد . وعمارة البلاد بالعدل في العباد . فما كانوا يوافقون أحداً على الجور والظلم . ولا يرضون لحشمهم بالخرق والغشم . علما منهم ان الرعية لا تثبت على الجور وان الاماكن تخرب اذا استولى عليها الظالمون ويتفرق أهل الولايات ويهربون في ولايات غيرها ويقع النقص في الملك ويقل في البلاد الدخل وتخلو الخزائن من الاموال ويتكدر عيش الرعايا لانهم لا يجبون جائراً . ولا يزال دعاؤهم عليه متواتراً . فلا يتمتع بمملكته . وتسرع اليه دواعي هلكته) اهـ

ومن أحسن ما جاء فيه خبر قال الامام الغزالي انه يستفيد منه القاريء والسامع وهو (سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لاي شيء لا تنفع الموعظة هؤلاء الخلق فقال الخبر معروف — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوصى عند وفاته أشار بأصابعه الثلاث وقال لا تسألوني عن حال أولئك فقال قوم من الصحابة أشار الى ثلاثة أشهر وقال قوم الى ثلاث سنين وقال قوم الى ثلاثين سنة وقال قوم ثلاثمائة سنة يعني اذا مضت ثلاثمائة سنة فلا تسألوني عن حال أولئك الرجال فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوني عن حال أولئك فكيف ينفع الوعظ فيهم . وسئل عن هذا السؤال فقال كان الناس في ذلك الوقت نياماً وكان العلماء أيقاظاً واليوم العلماء نيام والخلق موتى فأي نفع لكلام النائم مع الميت . (قال الغزالي) أما زماننا هذا فهو الذي هلك فيه الخلائق جميعهم وقد خبثت أعمال الناس ونياتهم اهـ

(المنار) وجه الفائدة في الكلام ان المسلمين قد انحرفوا عن صراط دينهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بزمن قليل — انحرف العامة أولا و بعدهم العلماء وليس في الكلام دليل على انهم لا يعودون الى الاستقامة على ذلك الصراط المستقيم فقد ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم ترك فينا الثقلين ان تمسكنا بهما لن نضل أبداً وهما كتاب الله تعالى وسنته عليه الصلاة والسلام فما علينا الا الاستمساك بهما وترك الاهواء والبدع التي روج سوقها فينا قال فلان وفعل علان

(الدليل الصادق على وجود الخالق . و بطلان مذهب الفلاسفة ومنكري الطوارق)

كتاب مطول في العقائد لمؤلفه العالم الفاضل الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن جب الله وقد تم الجزء الاول منه تأليفاً وطبع في مطبعة الآداب والمؤيد وهو يدخل

في نحو ٤٠٠ صفحة جمع فيها صاحبه كثيراً من مباحث المتقدمين والمتأخرين وسار كغيره من المتأخرين على طريقة السنوسي في تقسيم الصفات وأورد الابحاث التي أوردها الذين كتبوا على عقائد السنوسي الشروح والحواشي ولم تسمح لنا الفرص بمطالعته لنتقده ونوفيه حقه من التقريظ وغاية ما نقول فيه انه جمع من الفوائد والنقول ما لا يكاد يوجد في غيره فنحث أهل العلم على الاطلاع عليه

(سبيل الهدى) مجلة علمية لصاحبها الاديب اللوذعي احمد سعيد افندي البغدادي ويسرنا ان المجلات الادبية قد كثرت ووجد منها ما يناسب كل طبقة من الناس ونرجو أن تحول أفكارهم عن كثرة الاشتغال بالسياسة التي لا تفيدهم ونرجو لهذه المجلة بخصوصها الاقبال لاسيما عند تلامذة المدارس لان صاحبها على معرفة تامة بأذواقهم ومشاربهم واننا نقرظها الآن وليس في يدنا عدد منها لننبه على أهم مباحثه وهي تطلب من حضرة صاحبها في مصر

* ..... *

الاخبار التاريخية

﴿ روسيا وانكلترا ﴾

بذلت دولة الروسيا جهدها في الاستفادة من فرصة الحرب الحاضرة فعقدت قرضاً مع دولة ايران لتقفي منه هذه دين انكلترا في بطل نفوذها في تلك البلاد وساقت جيشها الى حدود أفغانستان تمهيداً للزحف على الهند أكبر أمانيها الاستعمارية بمقتضى وصية بطرس الاكبر وقد نشرت مجلة (بلاك اند ويت) تقريراً لاربعة من الضباط الروسيين انتدبهم ناظر حربية روسيا لاكتشاف حدود الهند وتحصيناتها يبينوا فيه ان الاستيلاء على الهند سبيل على روسيا وذكروا انهم ذهبوا أولا الى مشهد من بلاد فارس ثم الى اسخابا د ثم الى كوشك ومنها الى هرات مفتاح البلاد الهندية ثم رجعوا الى كوشك ومنها ركبوا في نهر الاكسوس (سيحون) الى كيليف وهناك اكتشفوا الحدود الروسية ثم ذهبوا الى بلخ ثم الى كابل